الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

المركز الوطني للمتميزين

حلقة بحث لمادة التربية الدينية

الاسم: أحمد إبراهيم

الصف: العاشر

المدرس: حسان عسيلي

الخليفة عمر بن الخطاب



الفهرس:

المقدمة: ........................................................................(3)

إشكالية البحث:.................................................................(4)

من هو عمر بن الخطاب:....................................................(4)

إسلامه:........................................................................(5)

هجرته:........................................................................(6)

دينه واستقامته:...............................................................(6)

وفراسته وعلوه:..............................................................(7)

أولياته:........................................................................(7)

زهده وعدله:..................................................................(8)

اجتهاده واتباعه: ..............................................................(8)

علمه:.........................................................................(9)

خلافته:........................................................................(10)

استشهاده: ...................................................................(10)

الخاتمة:......................................................................(12)

المراجع: ...................................................................(13)

المقدمة:

كانت الحياة قبل الإسلام حياة جهل وضياع حياة قسوة واستبداد وظلم. لم يكن هنالك دليل للناس يرشدهم إلى طريق الهدى ويدلهم إلى الصواب ويجنبهم الوقوع في المصائب وارتكاب الفواحش. كانت هذه الحياة وهذا الحال هو السائد في أكثر الأماكن قبل الإسلام. ولكن عندما أتى الإسلام ونزل القرآن بدأت الحياة تأخذ مسرى جديدا فكان الرسول صلى الله عليه وسلم نور الهداية لكل الذين آمنو بالإسلام وصدقوا بالقرآن وعبدوا الرحمن. علمهم أصول الدين وبين لهم الأخطاء في أعمالهم وأعطاهم النور والقوة ليكملوا طريقهم بخطوات ثابتة طالما إيمانهم قوي ومحبتهم لله ثابتة. هكذا بدأ الإسلام بدأ مع الرسول ولكن يا ترى هل سينتهي مع موت الرسول !! بالتأكيد لا ولهذا عندما شعر رسول الله بأن موته اقترب وأن لقياه لربه أصبح وشيكا لم يرد أن يترك لواء الإسلام دون شخص مؤمن قوي فطن يمتلك كل الصفات الكافية ليحل مكان النبي في هذه المهمة. ولذلك اختار النبي أقرب الناس إليه وأعز أصدقاءه ليحمل راية الإسلام من بعده ألا وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكان الخليفة الراشد لأول. ولكن خلافته لم تدم طويلا. فسرعان ما انتهت خلافته بوفاته ليكمل الخلافة الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهو من سنتوسع في الحديث عنه فهو عمر بن الفاروق العادل عمر بن الخطاب القرشي الذي فرق بين الحق والباطل حين أسلم فكان ذخرا للإسلام والمسلمين وحق له أن يلقبه النبي بهذا اللقب لرجاحة عقله وفطنته.

ويكفيه شهادة النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى " إن الشيطان ليخاف منك يا عمر" وليست هذه الشهادة المحمدية فحسب فقد قال عنه النبي أيضا " هذا الرجل لا يحب الباطل" أي شهادة وتصريح أفضل من هذا وأي تكريم ومكانة أقوم وأجل من تلك! بل أعظم من ذلك أن قال صلى الله عليه وسلم فيه: "لو كان بعدي نبي لكان عمر".

وقد أكمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة بخطوات ثابتة وبعدل تام حتى نال الشهادة.

ثم جاء من بعده في الخلافة الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعد وفاته أكمل الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الخلافة حتى استشهاده.

إشكالية البحث:

لعل وجود الإسلام في حياتنا وتشكيله الجزء الأساسي من تكويننا فقد بنيت حياتنا على أسسه المتينة وترعرعنا على أفكاره القوية الصائبة وكان وسيكون طريقنا للهدى في مسيرة حياتنا لعله هو السبب الرئيسي الذي يجعلنا نفكر بالأشخاص الذي أوصلوه إلى هذه المرحلة من التطور وساروا وتمسكوا به وجعلوا نشره يمينا قطعوه على أنفسهم. فالأنبياء والرسل في طليعتهم ولكن هل هناك غيرهم؟؟ نعم وليسوا بقليلين ولكن من بينهم جميعا شخص واحد استحق لقب الفاروق وكان أحد العشرة المبشرين في الجنة وكان له دوره العظيم في الخلافة نعم إنه عمر بن الخطاب فمن هو عمر بن الخطاب؟ وما هي صفاته؟ ولماذا سمي بالفاروق؟ وكيف أسلم؟ وماذا عن هجرته وأولياته في الإسلام؟ وماذا عن دينه؟ كل هذا هدف يسعى إليه كل مسلم.

المتن:

من هو عمر بن الخطاب؟؟ وما هي شخصيته وصفاته؟؟

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

يلقب عمر بن الخطاب بالفاروق، لأنه طوال حياته استطاع أن يفرق بين الحق والباطل، كان عادلا منصفا، يضرب به المثل بالعدل والتقوى والانصاف، لطالما كان صحابيا جليلا ومثالا حيا للإسلام والمسلمين، كان ذو شخصية قوية، وزعيما شديدا من زعماء الكفار، ذو كبرياء وأنفة وشموخ، لكن كبرياءه لم يمنعه من الدخول في الاسلام، والايمان بالله تعالى وحده، ومن شدة قوته بعد أن دخل في الدين الإسلامي قام بالجهر بين قومه بأنه أسلم فالإسلام كان بحاجة إلى أشداء الأقوام للمساعدة في بقاءه ونشره.

كان عمر بن الخطاب أبيض البشرة وأحمر الخدين وقيل أنه في عام الرمادة أصبح أسمر البشرة من المجاعة التي حدثت وقد كان طويلا جدا وأنه يملك خطان أسودان على وجهه.

وهو ثاني الخلفاء الراشدين وأمير المؤمنين وهو أول من أسس التاريخ الهجري كما توسعت الدولة الإسلامية في عهده وكان عادلا جدا ويتفقد أحوال رعيته دائما. فقد قيل بأنه ذهب ليتفقد أحوال رعيته في المساء فكانت هناك امرأة تعد الحساء لأولادها فقد كان الحساء عبارة عن حصى تضعها على النار حتى يمل أولادها وينامو ولا يشعروا بالجوع فلما رآها بكى بكاء شديدا وتألم وذهب ليأتي بالدقيق والزيت والحليب وأعد العشاء بنفسه. كما يروى عنه العديد من القصص التي تدل على عدله وتواضعه وخوفه على رعيته.

كما كان عمر بن الخطاب يتميز بالحنكة والفطنة العسكرية والذكاء الذي ميزه عن غيره وقد قام بتقسيم الدولة الإسلامية إلى إمارات وجعل على كل إمارة والي من أصلح الناس وأشدهم إيماننا وخوفا من الله عز وجل

وقد كان عمر قويا في الحق رحيما بالفقراء والمساكين وكان ذا شخصية مهيبة ورغم ذلك كان سريع البكاء والخشوع بين يدي ربه وصاحب فراسة نادرة وعجيبة فذات مرة حدث أنه يخطب خطبة الجمعة والناس يستمعون إليه إذ به ينادي بأعلى صوته:" يا سارية الجبل" وعاد يكمل خطبته وصلى بالناس. وبعد الصلاة سأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سمعناك تنادي "يا سارية الجبل" فقال عمر رضي الله عنه "أو سمعتني يا علي" فقال علي بن أبي طالب "وكل من في المسجد سمعك" فقال عمر "لقد رأيت كأن المشركين التفوا حول المسلمين وكادوا يهزمونهم وهم يمرون بجبل فلو اتجهوا إليه انتصروا على المشركين وإن تركوه هلكوا وانهزموا فصحت بهم (يا سارية الجبل)" وبعد مرور شهر عن تلك الخطبة جاءه البشير فقال لهم (أنهم سمعوا في ذلك اليوم صوتا يشبه صوت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول "يا سارية الجبل" واتجهنا إليه وفتح الله علينا بالنصر).

كان عمر في الجاهلية تاجرا مشهورا من أشراف قريش وكان سفيرا لقريش في الحرب والسلم والغريب أنه كان من أشد الناس عداوة لرسول الله لدرجة أنه كان يعذب جارية بني مؤمل حتى اشتراها أبو بكر وأعتقها.

إسلامه رضي الله عنه

أسلم عمر في السنة السادسة من البعثة النبوية وكان عمره سبعا وعشرين عاما وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع النبي وخرج في عدة سرايا وكان أميرا على بعضها وكان ممن ثبت يوم أحد مع رسول الله وهو أحد السابقين الأولين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الخلفاء الراشدين وأحد أصهار النبي وأحد كبار العلماء والصحابة وزهادهم.

اعتبر اسلامه بمثابة بداية مرحلة جديدة من مراحل الدعوة.

وجاء إسلامه بسبب دعوة النبي فعن ابن عمر أن رسول الله قال :<<اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب(1) >> وكان أحبهما إليه عمر.

1-(رواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح)

كتاب الخلفاء الراشدون (2) عمر بن الخطاب الصفحة 6

هجرة عمر رضي الله عنه

حين هاجر رسول الله إلى المدينة ومعه أبو بكر، أخذت قريش تؤذي وتمنع من يخرج للهجرة من المسلمين، ولكن عمر هاجر وهو متقلد سيفه، وقد حمل قوسه وأسهمه في يده وذهب إلى الكعبة وطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ودار حول أشراف مكة واحدا واحدا، وهم يومئذ أهل شرك، وقال لهم: ((من أراد أن تثكله أمه وييتم ولده، وترمل زوجته، فليلحقني وراء هذا الوادي)) فما تبعه أحد.

قال ابن الجوزي: ((قويت شدة عمر في الدين فصلبت عزائمه فلم حانت الهجرة تسللوا تسلل القطا واختال عمر في مشية الأسد فقال عند خروجه: ها أنا أخرج إلى الهجرة فمن أراد لقائي فليلقني في بطن هذا الوادي)). (2)

2-التبصرة (419).

رجل من أهل الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم ((بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب القصر قلت: لمن هذا القصر؟ قالت: لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا)) فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟ (متفق عليه).

دين عمر بن الخطاب واستقامته

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا ابن الخطاب! والذي نفسه بيده! ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا وسلك فجا غير فجك)) (متفق عليه).

وعن سعد بن أبي الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول: ((بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره)) قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: ((الدين)).

فراسة عمر رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لقد كان فيمن كان قبلكم من الأمم ناس محدثون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر)) (متفق عليه).

علو منزلته رضي الله عنه

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لو كان من بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب)) (رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني).

شدة اتباعه رضي الله عنه

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أرأف أمتي بأمتي أبي بكر وأشدهم في دين الله عمر)) (رواه أبو يعلى وصححه الألباني).

وعن حذيفة عن النبي قال: ((اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر)) (رواه الترمذي وصححه الألباني).

أولياته رضي الله عنه

\*هو أول من دعي أمير المؤمنين.

\*وأول من كتب التاريخ الهجري.

\*وأول من عس بالليل في المدينة.

\*وأول من فتح الفتوح ومصر الأمصار وجند الأجناد ووضع الخراج ودون الدواوين وفرض الأعطية واستقضى القضاة.

\*وأول من ضرب في الخمر ثمانين.

\*وأول من اتخذ الدرة وأدب بها حتى قيل بعده: لدرة عمر أهيب من سيوفكم.

\*وهو الذي وضع القناديل في المساجد في رمضان حتى قال فيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نور الله على عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا.

\*زاد في المسجد النبوي ووسعه وفرشه بالحصباء.

\*وهو الذي أخرجه من الحجاز إلى الشام وأخرج أهل نجران إلى الكوفة(1).

1-تاريخ الخلفاء صفحة(128).

الفتوحات في عهده رضي الله عنه

\*فتح من الشام: دمشق والأردن وبيسان وطبرية والجابية والرملة وعسقلان وغزة والسواحل والقدس وبعلبك وحمص وقنسرين وحلب وأنطاكية.

\*وفتح مصر والإسكندرية وطرابلس الغرب وبرقة.

وفتح من الجزيرة: حران والرها والرقة ونصيبين ورأس عين وشمشاط وعين وردة وديار بكر وديار ربيعة وبلاد الموصل وما جاورها.

\*وفتح من العراق والمشرق: القادسية ونهر سير وساباط ومدائن كسرى وكورة الفرات ودجلة والبصرة والأهواز وفارس ونهاوند وهمذان والري وقومس وخراسان وإصطخر وأصبهان والسوس ومرو ونيسابور وجرجان وأذربيجان وغير ذلك. وقطعت جيوشه نهر جيحون مرارا(1).

1-ترتيب وتهذيب البداية والنهاية صفحة (8-9).

زهده وعدله رضي الله عنه

إن الذي له اطلاع على كتب السنة والسير يدرك حقيقة العدل الذي ساد المسلمين في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد أقام عمر العدل على نفسه وعلى أهله وعلى الرعية والأمراء بلا استثناء فكان لا يحابي محباً أو يظلم شائنا أو عدواً أو كافراً يعيش في ذمة المسلمين قد كثرت القصص والشواهد على ذلك نذكر لكم بعضاً منها:"

ومن عدله انه كان إذا تخاصم مع أحد أبناء المسلمين في حق من الحقوق تحاكم إلى القاضي وخضع له فقد روى البيهقي في سننه أنه كان بين عمر بن الخطاب وبين أبي ابن كعب رضي الله عنهما خصومة في حائط فقال عمر: بيني وبينك زيد ابن ثابت فأتياه فخرج زيد وحكم بينهما.

وقد تخاصم ذات مرة رجل يهودي مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فرس كان عمر بن الخطاب قد أخذها على سوم شراء فحمل عليه فغضب فخاطبه اليهودي فقال عمر: اجعل رجلاً بيني وبينك فقال: إني أرضى بشريح العراقي فقبل عمر وحكم شريح بينهما.

عبادته واجتهاده رضي الله عنه

عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يحب الصلاة في كبد الليل.

وقال ابن العباس رضي الله عنهما: ما مات عمر رضوان الله عليه حتى اسود من الصوم. وكان يقرأ في صلاة الصبح سورة يوسف فسمع بكاؤه من آخر الصفوف {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله} (1) [يوسف:86].

علمه رضي الله عنه

كان عمر ممن أوتي علما كبيرا وفقها عظيما ولا شك أن ما اتصف به من صدق الإيمان بالله واليقين التام وخلوص العقيدة من الشرك بأنواعه والبدع والشبهات وما اتصف به كذلك من حسن الالتزام بشعائر الدين والتقرب إلى الله تعالى بأنواع القربات من أسباب علمه وفقهه فقد شهد له بذلك رسول الله فقال: ((بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب)) قالوا فما أولته يا رسول الله؟ قال: ((العلم)) (1).

ومن شهادة الصحابة رضوان الله عليهم له بالعلم قول عبد الله بن مسعود: لو وضع علم الناس في كفة ميزان وعلم عمر في كفة لرجح علم عمر(2).

وقال: إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله (3).

وروي عنه أنه قال: إن كنا نحسب أن عمر قد انفرد بتسعة أعشار العلم(4).

وروي عن حذيفة بن اليمان أنه قال: كأن علم الناس مدسوس في حجر مع علم عمر(5).

وقال قبيصة بن جابر: ما رأيت رجلا أعلم بالله ولا أقرأ لكتاب الله وأفقه في دين الله من عمر(6).

ولمكانة عمر العلمية العالية فقد كان من أهل الفتوى من أصحاب النبي وقال مسروق بن الأجدع: كان أصحاب الفتوى من أصحاب النبي عمر وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وأبو موسى الأشعري(7).

1-رواه البخاري.

2-رواه ابن أبي شيبة.

3-رواه ابن أبي شيبة.

4-رواه ابن سعد.

5-رواه أحمد.

6-رواه البخاري.

7-رواه البخاري.

ثناء الصحابة وأهل البيت والسلف عليه رضي الله عنه

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من عمر.

وقيل له في مرضه: ماذا تقول لربك وقد وليت عمر؟ قال: أقول له: وليت عليهم خيرهم.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: عمر أعلمنا بكتاب الله وأفهمنا في دين الله.

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: أنا بريء ممن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير.

عمر في الخلافة

ويتولى عمر رضي الله عنه الخلافة وهي أشد ما تكون حاجة إلى رجل مثله

المسلمون يشتبكون في حروب طاحنة مع الفرس والروم والبلاد الإسلامية التي فتحت تحتاج إلى ولاة أتقياء أذكياء يسيرون في الرعية سيرة عمر في حزمه وعفته وعبقريته في التشريع والإدارة.

أروع الآثار في تاريخ الاسلام

التي سجلها عمر رضي الله عنه في حين توليه الخلافة

\* أتم ما بدأ به أبو بكر من حرب الفرس والروم فانتهت باستيلاء المسلمين على مصر والشام والعراق ومملكة فارس.

\* نظم جهاز الدولة فدون الدواوين وفرض الأعطيات وجبى خراج الأراضي المفتوحة بأعدل طريق وأقوم سياسة وواجه حاجات الدولة الإسلامية في الأنظمة والقوانين بأعظم عبقرية تشريعية عرفها تاريخ الإسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

\* حكم البلاد المفتوحة بيد تجمع بين القوة والرحمة وبين الرفق والحزم وبين العدل والتسامح.

ومات شهيدا

قال بن كثير: إن عمر رضي الله عنه لما فرغ من الحج سنة ثلاث وعشرين وكان معه أمهات المؤمنين ونزل بالأبطح دعا الله عز وجل وشكا إليه أنه قد كبرت سنه وضعفت قوته وانتشرت رعيته وخاف من التقصير وسأل الله أن يقبضه إليه وأن يمن عليه بالشهادة في بلد النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح أنه يقول ((اللهم أني أسألك شهادة في سبيلك وموتا في بلد رسولك)) فاستجاب الله لهذا الدعاء وجمع له بين هذين الأمرين الشهادة في المدينة النبوية وهذا عزيز جدا ولكن الله لطيف بمن يشاء تبارك وتعالى.

وفي صبيحة الأربعاء من ذي الحجة طعن وهو قائم يصلي في المحراب طعنه أبو لؤلؤة فيروز المجوسي الأصل بخنجر ذات طرفين فضربه ثلاث ضربات.

وحمل عمر إلى منزله والدم يسيل من جرحه وذلك قبل طلوع الشمس فجعل يفيق ثم يغمى عليه ثم يذكرونه الصلاة فيفيق ويقول: نعم.

ولما حضر غشي عليه ورأسه بالأرض فوضع ابنه عبد الله رأسه في جحره فلما أفاق قال له: ضع رأسي على الأرض ففعل فمسح خديه بالتراب ثم قال: ويل لعمر ويل لعمر ويل لأم عمر إن لم يغفر الله لعمر!

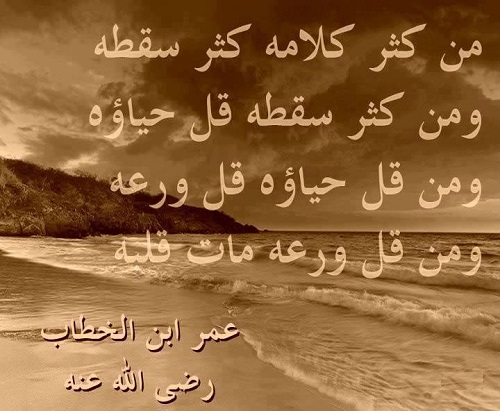
فلما مات بكى سعيد بن زيد. فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: على الإسلام أبكي إنه يموت عمر ثلم الإسلام ثلمة لا ترتق إلى يوم القيامة(1).

1-طبقات ابن سعد



الخاتمة:

إني بعد أن قمت بحلقة البحث هذه عن سيدنا عمر بن الخطاب وأبحرت في سيرته الجليلة وعلمت الكثير عن حياته الفاضلة وإنجازاته العظيمة ودوره المهم والذي كان بمثابة نقطة تحول في الإسلام نشرته ووضحته وجعلته تاجا على رؤوس الكثيرين وكل هذا يجعل من الخليفة عمر بن الخطاب رجلا لا كغيره من الرجال رجلا يستحق بالفعل أن ينسب له لقب الفاروق رجل يستحق أن يكون أحد العشرة المبشرين في الجنة بل أولهم. نعم ففضله على كل مسلم يجب إلا ينسى أبدا فطالما نحن نتذكر إنجازاته وأعماله ونؤمن بأفعاله الصائبة فهذا من أكبر الدلائل أننا نسير على درب الهدى وطاعة الله فمن تبع خطاه ما ضل أبد ولا زاح عن طريق الحق ولا مس الباطل والضعف بشيء بل سيكون طريقه منورا بنور الهدى وخطواته ثابتة بالإيمان بالله تعالى وأفعاله صائبة بلا لغط. نعم فأنا أفخر بوجود شخص مثل سيدي عمر بن الخطاب في دين أنا أتبعه.



المراجع:

\*

<http://www.elahmad.com/sahaba/?page=omar_ibn_al-khattab>

\* [www.qur2aan.com/books/3mr\_bn\_AlKhtab.pdf](http://www.qur2aan.com/books/3mr_bn_AlKhtab.pdf)

\*كتاب سيرة ومناقب عمر بن الخطاب

\*كتاب الخلفاء الراشدون (2) عمر بن الخطاب